بيان الى اوا الفعل

وجود المشروط والفتح عند وجود شرطه جائز لا واجب فان قلت فلم لم
يعدوا هاذا الاشتراط الى ما فعل يفعل بفتحهما في مضارع نحو امر قلت انما لم
يعدوا الى ابعاد لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف الحلق بسكونه
هاذا والمراد ان افراد القسم وهو مضارع فعل منحصرة في هاذه الاقسام
لا تخرج عنها الى غيرها وهو جواز الضم والكسر والفتح على البدل في ذات
مضارع مخصوص لا التخيير المقتضي لجواز كل من الاوجه الثلاثة في كل مضارع
كما توهمه بعضهم فاحتاج الى تقييده بقوله هاذا التنويع هو الاصل في
غير واوي العين او اللام ويائي احدهما وواوي الفاء والمضاعف على ان
في قوله التنويع نظرا اذ التنويع جعل الشيء انواعا وهو اصل في مطلق
المضارع لا في المقيد بغير الا ربعة المذكورة وانما قدم هنا ابواب فعل بالفتح
على غيره لخفته بفتح عين ماضيها وفتح لخفته لكونه غير محتاج الى
تحريك عضو اصلا بالتقديم ثم لما انجر الكلام الى احرف الحلق اشرنا اليها
بقولنا **حروف الحلق** اي الحروف التي مخرجها الحلق هي **الها** بالقصر
للوزن **والهمزة** ومخرجها اقصا الحلق فقيل هما من مرتبة واحدة وقيل
مخرج الهاء اعلاه من مخرج الهمزة **والعين والحاء** المهملتان ومخ
رجهما وسط الحلق وقد نص مكي على ان العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام
سيبويه ونص شريح على العكس وهو ظاهر كلام المهدوي **والغين**
والخاء المعجمتان ومخرجهما اخر الحلق مما يلي اللسان والاصح اتحادهما
في المخرج ونص شريح على ان الغين قبل الخاء وهو ظاهر كلام سيبويه
ايضا ونص مكي على العكس وقال بعضهم ان سيبويه لم يقصد ترتيبا
فيما هو من مخرج واحد اذا تقرر ذلك فالذي **فتح** لا حرف انه بفتح عين
المضارع **ستة** فقط باسقاط الالف اذ هي لا تكون الا منقلبة فلا يمكن
ان يكون الفتح لاجلها كما سنبينه فليس في الحصر في الستة دليل على
اختيار مذهب الخليل والجمهور من ان حروف الحلق مطلقا ستة كما
قد يتوهم وقد جمع حروف الحلق الشاطبي في اوائل هاذه الكلمات

اخي هاك

اخي هاك علما حازه غير خاسر **فاول** بالضم لما تفرع الى فيما بقي من الابواب
الستة وهو ما كان ماضيه على فعل مفتوح العين ومضارعه على يفعل
بضمها **مثاله جاء** في قولنا **طلبا** اي الطالب الاطلاع **يطلب** بالضم وهو الباب
الاول وقد مر بيانه وهاذا المثال ونحوه مما سيأتي من سرد الافعال
الغير المركبة كقولك واحد اثنان ثلاثة وانما لم يسكن اخر الفعل فيهما
كما هو مقتضى ذالك لضرورة الوزن وليس في اختيار الفتح في الاول والضم
في الثاني ترجيح بلا مرجح لانه من تغيير الطريق فينبغي التوجه اليه كما في
اختياره والفعل الثاني معطوف حذف منه حرف العطف للوزن **والثاني**
منها وهو ما كان ماضيه على فعل بفتح العين ومضارعه على يفعل بكسرها
اتى مثاله في قولنا **ضربا يضرب** بالكسر وهو الباب الثاني وقد مر بيانه
ايضا **والثالث** منها وهو ما كان ماضيه على فعل بفتح العين ومضارعه
على يفعل بفتحها ايضا **جاء** مثاله في قولنا **شحذ** السكين بالمهملة فيه
المعجمتين اي حدها **يشحذ** بالفتح فيهما وهو الباب الثالث وهو في
الشرط كما قد علمت ومر بيانه ومثال المتن لما كان عينه حرف حلق
واما ما كان لامه حرف حلق فمثاله منع يمنع ونحوه ثم لما كان في المقام
سؤال وارد وهو ان ابى يأبى اتى على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط
اجيب عنه بقولي **اما نحو ابى** مما جاء مضارعه على يفعل بالفتح ولم تكن
عينه او لامه من احرف الحلق **فهو شذ** فلا يرد نقضا ولا ينافي شذوذه
وروده في افصح الكلام وهو القرءان قال تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره
لان الشذوذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس والاستعمال كفك
المدغم كالحمد لله العلي الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام
وقسم مخالف للقياس دون الاستعمال كالقود فان القياس ان حرف
العلة اذا تحرك وانفتح ما قبله يقلب الفا وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس كجر الكاف للضمير نحو قوله [illegible] كها او اقربا
فان الاستعمال ان لا تدخل كاف التشبيه على الضمير فالاول من هاذا

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)